

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرنا عمرو بن عمرو عن أبيه : الوالجة : الدُّبَيْلَةُ يُقَالُ : هَوَ
مَوْلُوجٌ قَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعٍ : ... كَأَنَّ هَادِيَةَ مِمَّا تَفْتَجِرُهُ
... إِذَا تَكَلَّمَتْ فِي الْإِدْلَاجِ مَوْلُوجٌ
قال أبو زيد : أَلَجَّ الْقَوْمُ إِلْجَاجًا إِذَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَالْأَسْهُمُ
الْجَجَّةُ وَسَمِعَتْ أَبَا زَمْرٍ قَالَ : الْجَجَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ .
وَأَزْشَدْنَا : ... تَدَا فُجَّ الشَّيْبِ وَلَمْ تَفْتَلْ ... فِي لَجَّةٍ أَمْسَكَ
فُلَانًا عَنْ فُلٍ
تَدَا فُجَّ الشَّيْبِ وَلَمْ تَفْتَلْ وَصَفَ إِبْرَاهِيمُ عَطَاشًا وَرَدَّتْ حَوْضًا
يُشْبِئُهُ إِرْدَحَامُهَا عَلَى الْمَاءِ بِتَدَا فُجَّ شَيْخُوخٍ وَهَمُّ الشَّيْبِ وَلَمْ
تَفْتَلْ مِنَ الْقِتَالِ . وَالْأَصْلُ تَفْتَلُّ يَقُولُ : وَلَمْ يَبْلُغُوا الْقِتَالَ
إِزْمًا كَانَ تَدَا فُجَّ . يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ اسْتَقْلَلَتْ بِشُرْبِ الْمَاءِ
مِنْ عَطَشِهَا فَسَمِعَتْ أَصْوَاتَ هَذِهِ الْإِبِلِ كَأَصْوَاتِ شَيْخُوخٍ يَقُولُ :
أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ وَجَعَلَهُمْ شَيْخُوخًا لِأَنَّ الشَّيْبَ فِيهِمْ
تَسَرُّعٌ . وَاللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ .